رابط المادة على منصة باحث

٦. شرح المنهج الصحيح | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف وفقه الله تعالى باب والفرق بينه وبين الايمان. وعن بهز ابن حكيم رضي الله عنه عن ابيه عن جده قال - 00:00:00

قلت يا نبي الله ما اتيتك حتى حلفت اكثر من عددهن لاصابع يديه الا اتيك ولا اتي دينك واني كنت امرأ لا اعقل شيئا الا ما علمني الله ورسوله واني سألتك بوجه الله بما بعثك الله؟ قال بالاسلام. قال وما ايات الاسلام؟ قال ان تقول - 00:00:20

فاسلمت وجهي لله وتخليت. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. رواه النسائي وابن ماجه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله - 00:00:50

اعط فلانا فانه مؤمن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم اقولها ثلاثا ويرددها علي ثلاثا او مسلم. ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه مخافة ان يكبه الله في النار - 00:01:10

متفق عليه. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم مسلمون من لسانه ويده. والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم. رواه الترمذي والنسائي - 00:01:30

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله صحابته وازواجه واتباعه الى يوم الدين وبعد قال عن بهز ابن حكيم رضي الله عنه - 00:01:50

عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله يا نبي الله ما اتيتك حتى حلفت من عددهن لاصابع يديه. الا اتيك ولا اتي دينك. واني كنت امرأ لا شيئا الا ما علمني الله ورسوله. واني سألتك بوجه الله بما بعثك - 00:02:10

الله قال بالاسلام قال وما اية الاسلام؟ قال ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. رواه النسائي وابن ماجه بهذا دلالة واضحة على ان الاسلام اذا اطلق دخل فيه الدين - 00:02:40

كله لانه قال بعثني الله جل وعلا بالاسلام فهذا كقوله ان الدين عند والله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهذا دليل على ان الاسلام اذا جاء مفردا وكذلك الايمان انه يدخل به - 00:03:10

تدخل من الطاعات كلها. وكذلك يكون دالا على اجتناب المعاصي كلها وانما اذا اقترن احدهما بالثاني فسر الاسلام بالاعمال الظاهرة والايمان باعمال القلب كما فسره الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك. في الحديث السابق وقول - 00:03:40

باز بن حكيم حكيم بن حزام عن جده يعني جده حزام قال قلت يا رسول يا نبي الله ما اتيتك حتى حلفت باكثر من كذا وكذا. يعني هذا للتأكيد لتأكيد - 00:04:10

وتصميمه على انه لا يسلم ولا يأتي الرسول صلى الله عليه وسلم. مع ذلك اراد الله به خيرا فاتى فهذا من الادلة على ان الانسان وان صمم على الشيء به انه ينتقض فهو دليل على مشيئة الله جل وعلا وانه جل وعلا هو الذي يخلق فعل الانسان - 00:04:30

اذا اراد بعبده خيرا يسره له وهيأ له. وان كانت الاسباب ظاهرة التي يفعلها ويرتكبها تمنع ذلك مع ذلك مع هذه الكراهة وهذا التأكيد اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم ومثل ذلك - 00:05:00

ما كان عليه كثير من كبار المشركين الذين كانوا يحاربون رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو مثل عكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام وغيرهم الذين من قادة الكفار. وكانوا يحاربون رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل ما يستطيعون. ومع ذلك هداهم الله جل وعلا - 00:05:30

وصاروا من قادة المسلمين لكانوا يحاربون في سبيل الله وابلوا بلاء حسنا حتى صارت لهم مشهورة في قتال الكفار. فهداية الله جل وعلا يصيب بها من يشاء وهذا مثله وقوله واني كنت امرأ لا اعقل شيئا. يعني اني لا اعرف مصالح نفسي. والا كيف اطيع الشيطان - 00:06:00

واكد على اتباع سبيله مع انه ظلال بين. لهذا قال لا اعقل شيئا وهذا الدليل على ان هذا ظاهر في العقل يعني حسن الاسلام وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:30

يدل عليه العاقل ظاهرا ولكن اذا اراد الله جل وعلا اظلال عبد فلا حيلة فيه وان كانت الظواهر والدلائل لا خفافيها فانها لا تغني امن يكره الحق ولا يريده شيئا. ولهذا يقول الله جل وعلا ولو جئتهم بكل اية - 00:06:50

لا يؤمنوا حتى يريد الله جل وعلا ايمانه. انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فالهداية التي يحصل بها محبة الدين والطاعة والارتباط به هذا فضل من الله - 00:07:20

جل وعلا اذا وهبه لعبد فانه فضله يكرم به من يشاء من عباده واذا منع فظله من احد فلن يهتدي. لن يهتدي بقوته وارادته. ولهذا السبب امرنا الله جل وعلا ان نسأله الهداية - 00:07:40

في كل ركعة هداية الى الصراط المستقيم. نحن بامس الضرورة الى هذا اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم والذين انعم الله عليهم هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون. كما قال الله - 00:08:00

الله جل وعلا ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين حسن اولئك رفيقا. يعني هؤلاء هم رفقاؤه. هم الذين يكونوا معه اذا كان مطيعا لله ولرسوله - 00:08:20

في يوم القيامة ومن كان كذلك فهو السعيد. الذي لا يناله خوف ولا حزن ثم سأله سؤالا ملحا به مما يدل على انه تغير قلبه امن واصبح بدا الكراهية لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حب وحرص على معرفته - 00:08:40

ولهذا قال واني سألتك بوجه الله. وجه الله هو اعظم ما يسأل به. ولهذا جاء في حديث قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. بل جاء الوعيد على من سأل - 00:09:10

لوجه الله شيء من امور الدنيا. ملعون من سأل بوجه الله غير الجنة. فيجب ان يحترم فيجب ان يعظم ويقدر فالجنة لما كانت هي اعظم ما يؤمله العبد ويرجوه. وهي التي فيها السعادة - 00:09:30

عادة الابدية صار سؤال بوجه الله جل وعلا ذلك لائقا به وكذلك ما كان وسيلة اليها كالاستعاذة من النار. والجنة والنار كما قال صلى الله عليه وسلم عظيمتان ولهذا يقول في وصيته صلى الله عليه وسلم لا تنسوا العظيمتين الجنة والنار. ومعنى لا ننسى - 00:09:50

النعمة اللي لهما نعمل حصول لاسباب التي يمكن ان توصل الجنة والاسباب التي تباعد عن النار ولابد من العمل بدون عمل لن يتحصل الانسان على طائل وهذا شيء معقول جدا لاننا نشاهد - 00:10:20

في الدنيا الدنيا امور الدنيا لابد ان تعمل لها. فكيف امور الاخرة؟ ولهذا اخبر جل وعلا انه اراد ان وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فلابد من السعي والسعي لا يقبل الا من كان مؤمنا - 00:10:40

بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم. قال بم بعثك الله جل وعلا؟ يعني هذا اقرار بان الله ما ارسله وانه رسول من عند الله انقلب الامر بعد ما كان يكذبه ويأبى اتباعه - 00:11:00

جاء في سيرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في سفره شاهدوا رجلا جاء على بعير ملح مسرعا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم. فلما وصل اليه قال اني اتيت اليك فوقف صلى الله عليه وسلم. كعادته - 00:11:20

وقال اني اريد ان تخبرني بالاسلام قال ان تعبد الله لا فبينما هو كذلك اذ عث نجبت يده بعيره جحر اه جرد دخلت بيده فسقط البعير فسقط هو. فكانت فيه منيته. مات. فقال صلى الله عليه - 00:11:50

هذا اريد به خيرا عمل قليلا واجر كثيرا. ثم يعني ان هذا ما صلى ولا ركعة واحدة ومع ذلك صار من اهل الجنة. فاذا اراد الله جل وعلا بعبده خيرا ختم له بخاتمة حسنة - 00:12:20

سمحت كل ما سبق. اه قال بالاسلام يعني بعثني الله جل وعلا قال بالاسلام فهذه الكلمة بالاسلام دخل فيها كل ما بعثه به الرسول ما بعث به الرسول صلى الله عليه وسلم. من - 00:12:40

اه التوحيد اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وغير ذلك. مما جاء به صلى الله عليه وسلم من الفرضية الواجبة والامور المستحبة. كلها دخلت بقوله بالاسلام ولهذا جاء في ادعية الرسل انهم يسألون ربهم وانهم يخبرون قومهم بان - 00:13:00

قولوا اسلموا. ما قال يوسف عليه السلام توفني مسلما والحقني بالصالحين كذلك قال موسى يا قومي ان كنتم امنت الى اخره. وآآ الله جل وعلا اخبرنا ان الدين هو الاسلام وانه لا يقبل غيره. ثم قال وما - 00:13:30

اية الاسلام يعني العلامة التي اذا فعلتها اكون مسلما. هذا سؤاله ها هنا يقول ما ما هي العلامة التي اذا تحليت بها؟ وعملتها اكون مسلما. فقال ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:14:00

هذه ثلاثة امور. اسلمت وجهي وتخليت هذي واحدة. وتقيم الصلاة الثانية وتؤتي الزكاة. وبقي اثنتان لم تذكرا اه يأتي السؤال لماذا لم يذكر له الصوم ولم يذكر له الحاج وانما ذكر له التوحيد وهو معنى قوله اسلمت وجهي لله وتخليت. يعني تخليت عن كل ما - 00:14:30

هو مخالف للحق. وما هو معصية لله جل وعلا. ومعنى اسلمت وجهي هذه كلمة جامعة تجمع الاستقامة وقد امر الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يستقيم هو ومن تاب معه. وكذلك يقول جل وعلا - 00:15:10

اه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة في ايات بهذا المعنى وفي الحديث لما سئل ايظا قال علمني كلاما في سؤال سفيان ابن عبد الله قال علمني او قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه غيرك - 00:15:40

قال قل اسلمت وجهي قال قل اسلمت وجهي واستقم. واستقم استقم على هذا الامر استمر عليه. فاسلام الوجه معناه الاخلاص. ان تكون مخلصا لله جل وعلا في اعمالك لا تقصد بعملك الا وجه الله. لا يكون لك في عملك الذي - 00:16:10

تعمل سواء كان عملا او قولا او نيات ومقاصد الا مرضاة رب العالمين يعني لا تريد حظوظ النفس. ولا امور الدنيا وهذا امر مهم جدا ان هذا الامر هو الذي بعث الله جل وعلا به رسله. والله جل وعلا اخبرنا انه لا يقبل من العمل - 00:16:40

الا ما كان لوجهه خالصا. فعلى هذا يجب على العبد ان يهتم بعمله ان يكون لله وحده ليس لي الخلق منه شيء. فكثير من الناس اذا تكلم او عمل عملا يريد لفتا - 00:17:10

الناس اليه حتى يثنوا عليه. او يكون له عندهم حظوة ومقام ويحبونه وما اشبه ذلك وهذه من الامور القوادح التي تكدح بالعمل بل قد تبطله وتفسده. لانها من هوى النفس بل من عبادة الهوى. الله جل وعلا اخبر ان عابد الهوى انه ضال - 00:17:30

فلا بد ان يكون عمل الانسان خالصا لله جل وعلا والا يكون سعيه ضالا. والناس لا ينفعونك بشيء ورب العالمين الذي يطلع على ما في قلبك هو الذي يجعل قلوب العباد اذا شاء - 00:18:00

محبة يجعلها مبغضة وكارهة. والغالب ان الانسان اذا عمل شيئا لغير الله انه يظهر عند الناس يقولون هذا مرائي هذا ولو لم يتكلم لكن امر ظاهر بخلاف الذي كونوا مخلصا لله جل وعلا ومن علامة ذلك ان ان الانسان يكون عمله سواء كان في - 00:18:20

الخفاء وحدة او عند الناس سواء لا يتغير. اما اذا كان عند الناس يحسن عمله ويزينه فهذا مشكلة هذا معناه انه يراعي انظار الناس. ويريد انهم يثنوا عليه ذلك والثناء لا يأتي الا بشر. لا يأتي بخير. ولهذا نهى عنه والمصطفى صلى الله عليه وسلم الذي هو - 00:18:50

وطبيب القلوب وهو صلوات الله وسلامه عليه ما ترك شيئا مما يقدح في توحيدنا عبادتنا وما يقربنا الى الله الا وبينه ووضح ونهانا عنه. وبين لنا الطرق التي فيها رضا الله جل وعلا وحرص على ان نعملها. جاء في الحديث اخوف ما اخاف - 00:19:20

عليكم الشرك الخفي. سئل عنه قال الرياء. يقوم الانسان يصلي فيزين صلاته من اجل نظره لرجل وهذا مثال مثال والا يدخل هذا في العمل كله فلهذا اذا كان هذا الخطاب للصحابة رضوان الله عليهم الذي يقول ابن عمر - 00:19:50

لما سئل قيل لها اكان الصحابة يضحكون؟ قال نعم يضحكون ولكن يضحكون والايمان في قلوبهم امثال وهم افضل الخلق بعد الانبياء على الاطلاق. لان الله اختارهم لصحبة نبيه صلى الله - 00:20:20

عليه وسلم. ونبيه محمد صلى الله خاتم الرسل هو افضل الرسل. فاصحابه افضل الناس بعد بعد الانبياء. ومع هذا يقول اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي الشرك الخفي. فلما سئل عنه قال تزيين العمل. يعني يقوم الانسان يصلي فيزين صلاته لاجل نظر الرجل - 00:20:40

فكيف بالذين لا يبلغون ولا عشر معشارهم؟ يعني الخوف عليهم اشد بلا شك اعظم فمعنى ذلك ان هذا شيء كامن في النفوس النفس تحب انها اعلو على الناس. هذا شيء عند كل انسان. ما يريد ان يكون احدا فوقه وافضل منه. يريد ان يكون - 00:21:10

الناس النفس تطلب العلو تطلب الارتفاع على الناس. فلهذا يعمل ذلك حتى يحظى عندهم. ويقدم في المجالس وفي الكلام وفي غير ذلك. وكل ذلك لا يجدي شيئا بل يظر ولا ينفع - 00:21:40

لانه اذا لم يكن العمل لله خالصا فضرره بالغ جدا ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وقال اول من تسعر بهم النار ثلاثة. اسمع شف اول اول من تسعر بهم النار ثلاثة. يعني قبل المشركين - 00:22:00

قبل الكفار رجل قتل في سبيل الله يعني في الظاهر ورجل متصدق وباذل للمال ورجل متعلم عالم يعلم الناس. فيؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقرره الله بنعمه. يعني انه خلقه وانعم عليه النعم حتى اوصله الى ما اوصله - 00:22:30

لا يقر بها. فيقول ماذا صنعت؟ ماذا عملت؟ فيقول يا رب قاتلت فيك حتى قتلت فيقول الله كذبت ولكنك قاتلت ليقال هو شجاع. هو جري فقد قيل ثم يؤمر وبه اسحب الى النار. ثم يؤتى بالاخر المتصدق فيقرره الله بنعمه - 00:23:00

فيقر بها فيقول الله ماذا صنعت؟ فيقول يا ربي ما تركت بابا من ابواب الخير الا وبذلت فيه فيك. فيقول الله كذبت ولكنك بذلت حتى يقال هو كريم. هو جواد وقد قيل يعني - 00:23:30

قد اخذت اجرك من قول الناس. هذا اجرك. القول الذي قيل لك هو اجرك. ثم يؤمر به فيسحب الى النار ويؤتى بالثالث فيقرره الله بنعمه ويقر بها فيقول الله ماذا صنعت؟ فيقول يا رب تعلمت - 00:23:50

فيك العلم وعلمته. فيقول الله كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم فقد قيل. يعني قد اخذت جزاءك من قول الناس ثم يؤمر به فيسحب الى النور. شف كيف يعني؟ هذه الاعمال هي افضل الاعمال. فلما - 00:24:10

كان هؤلاء يراعون قول الناس والحظو عندهم صاروا حطبا للنار قبل الشرك نسأل الله العافية. وذلك ان هذا الذي يرائي صار الناس عنده اعظم من الله فهو يعمل الاعمال التي هي لله في الظاهر وهي ليست لله. هي لنفسي حتى يحظى عند الناس ويمدح - 00:24:30

يثنى عليه. فصار هذا جزاؤهم فهذا مثال. والله جل وعلا يقول من كان يريد يريد الحياة الدنيا وزينتها. نوف اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة - 00:25:00

الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. قد جاء عن الصحابة تفسير هذه اية بامور متعددة. منها هذا الذي ذكر في الحديث. ومنها ان الانسان قد يكون على - 00:25:20

اعمال في الظاهر حسنة وهي مخالفة لما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم وغير ذلك. فقوله ان تقول اسلمت وجهي لله. اسلام الوجه لله جل وعلا معناه ان يكون عمله كله خالصا لله جل وعلا ولا يعمل عملا الا لله. وقد جاء في الحديث ان - 00:25:40

الانسان فيه مضغة اذا صلحت صلح لها جسائر الجسد الا وهي القلب. فاذا اسلم القلب استسلم وانقاد لربه لابد ان تتبعه الجوارح وهذا مثل قوله اسلمت وجهي لله لان الوجه هو افضل ما في البدن فمعنى ذلك انه اذا انقاد وصار امره لله وحده ثم - 00:26:10

تخلى عن كل ما يخالف امر الله جل وعلا فقد تحلى بالاسلام وجاء بما هو سببا لمحبة الله ولاكرامه لهذا العبد. فاذا بقي على هذا الشيء فانه من الذين يسبقون الى - 00:26:40

بلا حساب. وقوله وتقيم الصلاة سبق ان قلت كل موارد الذكر الصلاة في الكتاب والسنة جاء بهذا اللفظ تقيم وتقيم. ما يدل على الاهتمام بالصلاة وانها يجب ان تكون لا تكون معوجة بل لا بد ان تكون قائمة واقامتها ان يأتي بها على الوجه الشرعي. يعني - 00:27:00

خرائطها وباركانها وواجباتها. فاذا اخل بها فلا تكون مقاما لا تكون قائمة. وان صلى ولهذا جاء التحذير من التقصير فيها. والصلاة من اهم الامور التي تكون بين العبد وبين ربه. ولهذا جاء في الحديث انها صلة بين العبد وبين ربه. والله جل وعلا امر نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:27:30

ان يستعين بالصبر والصلاة. بل امر عباده واستعينوا بالصبر والصلاة. فكان الله عليه وسلم اذا حزبه امر يعني اصابه شيء فيه شيء من الكرب والشدة فزع الى الصلاة لماذا؟ لان اذا قال الله اكبر فكان الحجاب رفع بينه وبين ربه. فانزل به حاجته وطلب - 00:28:00

فمنه ما يحتاج اليه. وهذا من اعظم النعم على العبد. ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فانه يناجي ربه. تصور مثلا من من يحصل له هذا الفضل العظيم مناجاة رب العالمين جل وعلا - 00:28:30

مناجاة كونه تتكلم معه وحدك. وهو يسمع لك ويسمع كلامك واذا طلبت شيء ربما يجيبك ويعطيك فهذا من اعظم الفظل واعظم النعم على العباد الصلاة يجب انهم يستحضروا هذا الشيء ولهذا يحرص الشيطان غاية الحرص على شغل الانسان في - 00:28:50

كما جاء في الحديث ان الشيطان اذا سمع النداء هرب هرب وله ضراب بسرعة لان ذكر الله يطرده. فهو رجيم. ثم اذا انقطع الصوت رجع رجع ليوسوس عند الانسان ويذكره بالاشياء ثم اذا توب الى الصلاة يعني اقيمت هرب - 00:29:20

حتى لا يسمع الصوت فاذا انقطع الصوت رجع صار يأتي الانسان يقول اذكر كذا واذكر كذا في صلاته ويشغله ما يقبل على ربه جل وعلا في صلاته فهو حريص جدا على انه يشغل العبد في صلاته - 00:29:50

وجاء انه اذا سجد الانسان اعتزله الشيطان وصار يبكي. قال يا ويلي امرت بالشر سجود فابيت شوف لي النار وامر ابن ادم في السجود فسجد فله الجنة. فهو يحرص غاية الحرص على ان يكون - 00:30:10

ابن ادم معه في النار. هذه الغاية التي يجهد نفسه فيها. وهو عنده فقه في دعوة الناس فقي كيفي يعرف كيف يدعوهم يلتمس الامور التي يعني تصلح لهم ولهذا اذا قام - 00:30:30

انسان في صلاته ينظر ما هو الذي يتعلق به قلبه ويحبه فيذكره فيه. ويذكر كذا ويذكر كذا حتى ينسى ويشغله عن الصلاة التي هي صلة بين العبد وبين ربه جل وعلا - 00:30:50

فربما يخرج من صلاته وهو ما عقل شيء. ومن خرج من صلاته ولم يعقل شيء فليس من صلاته شيء فلابد من حضور القلب فيها. ويجب ان يعلم ان الله جل وعلا يستقبله - 00:31:10

اذا قام في صلاته كما جاء في الحديث واذا قام العبد في صلاته ان الله يستقبله فاذا التفت اعرض الله عنه وقال االغيري؟ او الى خير مني؟ فيعرظ عنه. من الذي يحب ان الله يعرظ عنه؟ نسأل الله العافية - 00:31:30

الاعراض االلتفات يقول العلماء ينقسم الى قسمين. التفات البدن عن القبلة فاذا التفت بجملته بطلت صلاته. لان من شرط الصلاة استقبال القبلة من اول الصلاة الى اخرها. اما اذا التفت - 00:31:50

في رقبته فهذا اختلاس يختلسه الشيطان من الصلاة يعني نقص. الثاني التفات القلب وهو اعظم من التفات البدن. لان روح الصلاة هو حضور القلب. اما الخشوع كون القلب ينكسر والعين تبكي وتدمع لله جل وعلا فهذا شيء ليس واجب ولكنه اذا حصل فهو فضل - 00:32:10

عظيم وقد اثنى الله جل وعلا على الخاشعين في صلاتهم. واخبر انهم الذين يرثون الفردوس. يجب على يجتهد في هذا ويكون مقيما للصلاة. لهذا صار هذا من دعائم الاسلام الكبيرة العظيمة - 00:32:40

اقامة الصلاة. قال وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. كذلك ايتاء الزكاة يعني تضعها في الموضع الذي امرك الله جل وعلا ان تضع فيه راضيا مغتبطا راجيا الفضل والخير خائفا من ربك - 00:33:00

فلو منعت شيئا منها او منعتها ان الله يعاقبك. بقي الصوم والحج لم تذكر مع ان الظاهر ان هذا الحديث ليس من الاحاديث المتقدمة. وله نظائر في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة. والسبب في هذا ان الصوم امانة بين العبد وبين ربه - 00:33:20

فترك لامانته ولا وليس معنى ذلك انه ما هو ما اعلم بانه واجب يعلم بذلك ولكنه لا يذكر لانه اذا اسلم وجهه لله واقام الصلاة لا بد ان

يأتي بالبقية - 00:33:50
ولهذا لما جاءت جاء وفد ثقيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا نشترط اننا لا نصلي ولا نزكي. قبل منهم فقيل له قال سوف يصلون ويزكون سوف يصلون ويزكون. لان الايمان اذا دخل في القلب فلا يمكن ان يترك الشيء الذي اوجبه الله جل وعلا عليه - 00:34:10
فاذا الصوم معناه انه وكل الى امانة العبد وايمانه. فاذا امن من فلا بد ان يأتي به. وذلك ان الانسان قد مثلا يظهر انه صائم فيخلو ويأكل ويشرب من يدري - 00:34:40
ما يعلم عنه الا رب العالمين جل وعلا. لهذا هو امانة بين العبد وبين ربه. فاذا قام به وادى اه دل ذلك على ايمانه وصدقه. اذا امتنع اما الحج فالحج لا يجب على العبد الا في - 00:35:00
في العمر مرة في عمره مرة. ولا يجب على كل احد. يجب على المستطيع. والاستطاعة ان يكون بدنه ايظا معافى. يستطيع المشي والذهاب. وان يكون عنده المال الذي يكفيه ذاهبا وراجعا ويكفي من يلزمه تلزمه نفقته من اهل وولد وزوجة - 00:35:20
حتى يرجع. فاذا لم يكن عنده هذا الشيء ويضاف الى ذلك ايضا امن الطريق. ان يكون امنا ليس خائفا على نفسي ان كان خائفا على نفسه لا يلزمه الحج. ويضاف شرط اخر للمرء - 00:35:50
لابد ان يكون معها محرم يلائمها منذ تخرج من بيتها الى ان ترجع. فان لم تجد المحرم لا يجب عليه الحج. فلهذه الامور لم يذكر الحج. اذا الحج امره يعني سهل. اذا جحد الانسان مثلا هذا مثل كان مثلا - 00:36:10
متحصلا على هذه الشروط ويستطيع ثم امتنع فهذا امر اخر. ولكن هذا الغالب بهذا يجاب عن بقية الاحاديث التي لم يذكر فيها الا التوحيد والصلاة والزكاة. وهي كثيرة فدل على قوله في هذا الحديث ان الله جل وعلا بعثه بالاسلام ان الاسلام هو الدين - 00:36:40
كله فدخل فيه الايمان والاحسان. الذي ذكر في الحديث السابق. ودخل فيه العمل كله قال عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما - 00:37:10
يعني مالا كان يقسمه بين المسلمين بين الصحابة. فترك رجلا يقول سعد هو واعجبهم اعجبهم الي. يعني دينا فقلت يا رسول الله اعطي فلان فانه مؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم آآ قالها سعد ثلاثا والرسول يقول له او مسلم او - 00:37:30
هذا يدل على انه لا يجوز اطلاق الايمان على كل احد. لان بخلاف الاسلام لان الانسان اذا كان ضعيف الايمان او تاركا لواجبات الايمان او مرتكبا بعض الكبائر او الكبائر فانه لا لا يجوز ان يقال انه مؤمن - 00:38:00
لان المؤمن يمنعه ايمانه ان يترك واجبا او ان يكترث محرما. محرم من عليه ممنوعا منه. هذا الذي يدل عليه الحديث. اما اذا كان قد ترك شيئا من الواجبات وارتكب شيئا من المحرمات. فانه لا يطلق عليه بانه مؤمن ولكن يقال انه - 00:38:30
مسلم الاسلام لا يجوز ان يقيد. حتى وان كان زانيا وسارقا وشاربا الخمر فيجب فيقال مسلم. لا لا يخرجه هذا من الاسلام. بخلاف ما يقوله الخوارج الذين هم خرجوا عن ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن ما عليه - 00:39:00
اليه جماعة المسلمين. فانهم يكفرون الناس بالذنوب. وقد تتطور الامور ويصبحون يكفرون بالاراء بارائهم. شوف له رأي ويجتهد ويكفر الناس. والتكفير لا يجوز ان يكون الا بدليل شرعي لا اشكال فيه. مع ازاحة الشبهات واقامة الحجج. لا - 00:39:30
اما ان ترمي بس فلان كافر وفلان كافر فهذا شأنه لبدع. وقد قال الله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لم تكفير المسلم كقتله. يجوز يقتل مسلم؟ زوال الدنيا كلها اسهل - 00:40:00
على الله جل وعلا من قتل مؤمن كما جاء في الحديث ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم كل ذنب عسى الله ان يعفو عنه. الا الرجل يموت مشركا او يقتل مؤمنا - 00:40:20
استثنى هذين الامرين اما البقية فيقول لعل الله ان يعفو عنه. يعني اذا مات على الاسلام فاذا كان مثلا تكفير المسلم كقتله هذا امر ليس سهل. امر صعب ولهذا نقول ان - 00:40:40
تكفير حكم شرعي يجب ان يكون بدليل شرعي قائم لا اشكال فيه ولا تردد في ذلك ثم ثم لا يكفي هذا. لا بد ان يكون الذي فعل الكفر

تزال عنه الشبه. التي اشتبهت عليه - 00:41:00
ويقام عليه الدليل فاذا اصر بعد ذلك فهناك الحكم. وقبل ذلك لا يجوز. ولهذا لا يفعل هذا الا القاصرون انصاف المتعلمين الذين يتسرعون الى الباطل نسأل الله العافية. ومع ذلك تجدهم يسألون - 00:41:20
الناس يسألون طلبة العلم فاذا لم يوافقه على رأيه صار يقدح فيه. يقول هذا فيه كذا وهذا كذا هذا عدم اه التعلم وعدم اه التوفيق نسأل الله العافية لهذا قال او مسلم فالمسلم لا يكون مقيدا انه مسلم بخلاف الايمان فالايمان - 00:41:40
امره اعلى من الاسلام. ومقتضى الايمان ان يكون فاعلا للواجبات تاركا للمحرمات هذا الذي يطلق عليه الايمان كما قال الله جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلتهم قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين - 00:42:10
يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. هؤلاء هم المؤمنون الذي يطلق عليهم الايمان. اذا ذكر الله او وجلت وجلت قلوبهم. يعني خافت عملت وخشعت لله جل وعلا - 00:42:40
اذا تليت عليه ما زلتهم ايمانا بانهم يعملون بها ويجتهدون في ذلك. اما المسلم قد مثلا يحصل منه اشياء كثيرة من اقتراف المعاصي ترك الواجبات وغيرها ومع ذلك لا يخرجه ذلك عن دائرة الاسلام فهو - 00:43:00
حتى يترك الاسلام كلية ولهذا قال صلى الله عليه وسلم او مسلم وقوله او المسلم يعني كل مسلم ولا تقل مؤمن هذا معناه فلهذا رددها صلى الله عليه وسلم ثم اخبره بعد - 00:43:20
قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه يعني اترك الرجل وهو احب الي من الذي اعطيه. مخافة اي يكبه الله في النار يعني اذا تركت عطاه يخاف عليه انه يلقى في النار بان مثلا - 00:43:40
الرسول او يقول ان هذا ما ما اعطاني حقي او ما اشبه ذلك يعني يتهم يتهم الرسول بعدم العدل عدم الحق فمن اتهمه بشيء من ذلك اكبه الله في النار. نسأل الله العافية. فهذا الذي خافه صلى الله عليه وسلم - 00:44:00
ولهذا يفعل هذه الاشياء مصلحة للناس. وهو صلوات الله وسلامه وعليه يقول انا لا اعطي وانما اقسم انا قاسم حيث امرني ربي جل وعلا قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله الحديث هذا دليل واضح في ان انه - 00:44:20
لا يجوز ان يطلق الايمان على تارك بعظ الواجبات. او مرتكب بعظ المحرمات الا بقيد والقيد ان يقال مؤمن عاصي. او يقال مؤمن ناقص الايمان. لا يجوز ان يقال هذا لان المسلم لابد له من ايمان. ايمان يصحح عمله. والايمان هو اقرار القلب وعلمه - 00:44:50
هذا يسبق وهو معنى شهادة ان لا اله الا الله. فلا بد من ذلك. ولكن لا يطلق عليه ان يقال مؤمن لانك اذا اطلقت المؤمن دخل فيه الامام الكامل. وهذا دليل على فهم السلف - 00:45:20
الحق الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. خلاف اهل البدع. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمؤمن من امنه الناس - 00:45:40
على دمائهم واموالهم. هذا الحديث كالحديث السابق الاول الذي ذكر اولا حديث جبريل. لانه فرق بين الاسلام والايمان فيه. وبين اعمال المسلم يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه وهذا معناه انه يكف اذاه عن الناس. لا باللسان ولا باليد. وهذا يحصل - 00:46:00
كثيرا من المسلمين وللاسف تجد كلامهم كثيرا فيما بينهم فلان فيه كذا وفلان فيه كذا وقوادح كثيرة. وهذا من اعظم الذنوب. ولهذا يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ولا تجسسوا - 00:46:30
ولا يغتب بعضكم بعضا. ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا؟ من من يريد مثل هذا يأتي اخوه ميت ثم يمد يده اليه ويأكل لحمه. احد يستسيغ هذا؟ الكلام فيه وهو - 00:47:00
غايب مثل هذا. مثل اكل لحمه ميتا. لان هذا من الكبائر ومن الذنوب الكبيرة ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم ان الله حرم دمائكم واعراضكم واموالكم حرمها عليكم. العرض كون الانسان مثلا يتكلم في الانسان فيه كذا وفيه كذا. وقد فسر - 00:47:20
الرسول صلى الله عليه وسلم هذا تفسيرا واضحا فلما ذكر الغيبة قيل له يا رسول الله ارأيت ان كان فيه ما اقول؟ قال ان كان فيه ما

تقول فقد اغتبته. وان لم يكن فيه ما تقول - 00:47:50
قد بهت والبهت هو اشد الكذب والظلم. نسأل الله العافية. وهذه فوائد بعض الناس الفسقة نسأل الله العافية. ترى اذا في مجالسهم دائما فلان فيه كذا وفلان كذا وكذا. وهذا معناه - 00:48:10
لا تقسيم للحسنات. لان حقوق الناس لابد من استيفائها. الانسان مثلا تكلمت في عرضه وتكلمت فيه الكلام الذي ما لا بد ان تؤدي الحق اليه. لابد ان يأخذ حقه وسوف توقف معه يوم القيامة ويطلب من الله جل وعلا ان تعطيه حقه. من اين تعطيه حقه - 00:48:30
لابد ان يكون بالحسنات ما فيه الا الحسنات. ان كان معك حسنات توزعها عليهم خذونا وان لم يكن عندك حسنات اخذ من سيئاتهم ثم طرحت عليك. مصيبة لهذا جاء في الحديث قال اتدرون من المفلس؟ من المفلس فيكم؟ قالوا الذي ليس عنده درهم ولا دينار - 00:49:00
ليس هذا هو المفلس. المفلس من يأتي يوم القيامة بحسنات امثال الجبال. ولكنه يأتي وقد اكل مال هذا واستطال عرظ هذا وشتم هذا وظرب هذا فيؤخذ من هذا لهذا من حسناته ولهذا من حسناته - 00:49:30
فاذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم ثم طرحت عليه ثم طرح في النار. مفلس هذا جاء بها سنة ولكن ليست له. راحت. ويوم القيامة ما فيه. ما في وفا للحقوق الا بهذا - 00:49:50
الحسنات والسيئات فاقت ما فيه مال ما فيه شيء يمكن انك مثلا توجه عند فلان اتوجه لك ما في هذا لا لا وجود له. يحكم حكم عدل جل وعلا. لابد من حتى البهائم - 00:50:10
البهائم يقتص لها. كما قال صلى الله عليه وسلم فانه يوم القيامة يقتص من القرن للجلح بهائم تنتطح. واحد تنطح الاخرى. وحدة لها قرون والاخرى ليست لها قرون. فالتي لها قرون - 00:50:30
تغلب الاخرى. اذا كان يوم القيامة بعثت حتى يحكم بينها. فيؤخذ للظالم يؤخذ من الظالم للمظلوم. ثم بعد ذلك يقال لها كوني ترابا. عند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني يتمنى انه يكون مثل البهائم. ولكن الامر ما هو بيد الناس ولا بيد - 00:50:50
تمني لهذا اخبرنا ربنا جل وعلا انه يوم القيامة يفر الانسان ممن يعرفه. يوم يفر المرء من اخيه امه وابيه وصاحبته وبنيه. لماذا يفر منهم؟ يفر خوفا من المطالبة بالحقوق - 00:51:20
يكره ان يرى من يعرفه. حتى لا يمسكه ويقول يا ربي خذ لي حقي من هذا فجاء ان الانسان يرى يرى انسانا على منكر. فاذا كان يوم القيامة يمسكه يقول يا ربي خذ حقي من هذا. فيقول يا ربي والله - 00:51:40
ما ظلمتوه لا بعرض ولا بمال فيقول يا ربي رآني على منكر فلم ينهني. لقد ظلمني في هذا لم بان هذا منكر وهذا فلا بد من اداء الحقوق لان المسلم اخو المسلم يجب - 00:52:00
ان يحب له ما يحب لنفسه. يأمره بالشيء الذي ليس الذي فيه خلاصه وفيه نجاته ولا يتصور الانسان انه اذا امر اخاه بمعروف او نهى عن منكر انه عدو له بل هو - 00:52:20
يريد له الخير فالمقصود ان اكثر الناس لا يسلم لا يسلم من لسانه لا يسلم من لسانه. اما اليد فقد تكون اقل. اقل ولكن اللسان هو الذي يحتاج الى عناية فاولى من يسجن ويمسك هو اللسان. فانه كثير - 00:52:40
الكلام فاذا تكلم اذا لم يتكلم بخير تكلم بشر. وآآ كونه مثلا يغلب على عليه لسانه معناه انه ما استقام قلبه. فلا بد من استقامة القلب المهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم عرف المسلم بانه من سلم اخوانه المسلمون من يده ولسانه - 00:53:10
بان لا يشتمهم ولا يغتابهم. ولا يقابلهم بالكلام الذي يجرح الكلام الذي فيه بذاءة وفيه اذى يجب ان يكون يقابله بالشيء النافع. ولهذا شرع لنا ان نفشي السلام. اذا اقبلت اخيك وقل السلام عليكم. وقولك السلام عليكم في اخبار بانك سلم له مسالم له - 00:53:40
وانك تطلب له السلامة. فانت تخبره بذلك وتذكر اسم الله على هذا. لان فيه ذكر اسم الله وفيه الطلب له بالسلامة والاخبار. ففي ضمن قولك السلام اخبار وطلب. اخبار له بانك - 00:54:20
سلم له مسالم له. وانك تطلب له السلامة. لهذا قال الا اخبركم بشيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم. قل لا تدخلون الجنة حتى

تحابوا. وقوله والمؤمن من الناس على دمائهم واموالهم. المؤمن الذي يكون الايمان - 00:54:40
في قلبه يمنعه من ان يفعل شيئا من المحرمات ومن الامور المحرمة كونه مثلا يأكل اموال الناس بالخفاء. لو قد مثلا يكون فيه يعني عنده وامانة يتولى امور لا يطلع عليها الا غيرها او ليطلع عليها هو ومن له الحق - 00:55:10
اكتمها ويحاول انه يأخذها او يبخسها فهذا معناه ايمانه مدخول وليس هو مؤمن ولكنه يكون مسلما والدما اعظم من هذا. والدما يدخل فيها القتل ويدخل فيها الجرح الضرب وغير ذلك. فالمقصود ان هذا فيه تفرقة بين الاسلام بين المسلم والمؤمن. فدل على ان الاسلام - 00:55:40
يفسر في شيء هو الايمان يفسر في اخر وهذا اذا اجتمعا يجوز ان يقول مؤمن ان شاء الله لا هذا اذا سئلت انت قيل لك امؤمن انت تقول ان شاء الله او تقول ارجو ان اكون مؤمن - 00:56:10
ولا تجزم بان تكون مؤمن انا مؤمن. تقول مؤمن ان شاء الله وذلك ان الانسان لا يدري هل قام خصال الايمان كما ينبغي وقبلت من اولى. القبول عند الله جل وعلا. فهو يعلق ذلك بمشيئة الله - 00:56:30
وليس هذا فيه شك كما يقوله المخالفون يقول انه ما هذا شك هذا ليس شك هذا تعليقا لشيء لا لا يعرف انه قام به ام لا؟ لو ان الانسان مثلا يعلم انه قام بما امر به واجتنب ما نهي عنه - 00:56:50
وتماما لجزم بانه مؤمن لكنه لا يجوز. هذا الشيء الثاني انه لا يدري قبلت منه اعماله او ان لها قد احتمنع تمنع قبولها. نعم. لهذا لما اه توفي رجل في زمن النبي - 00:57:10
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجلا هنيئا له الجنة. قال وما يدريك؟ لعله بخل بما لا يغنيه او تكلم بما لا يعنيه. يعني قد يقدح الانسان في يعني يتكلم بشيء لا يعنيه قد - 00:57:30
يمنعه او يبخل بالشيء الذي وجب عليه. نعم. باب الايمان بالرسل. قال الله تعالى قال امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الذي له ملك السماوات والارض. لا اله الا هو يحيي ويميت - 00:57:50
امنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد منها - 00:58:20
هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب نار رواه مسلم. وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن - 00:58:40
احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. متفق عليه الباب الايمان بالرسل. هنا الايمان بالرسل مجمل. وجاء بالعموم بالرسل ليس برسول واحد جميع الرسل. ثم الادلة التي ذكرت مقصورة على الايمان برسوله - 00:59:00
صلى الله عليه وسلم. ولم يذكر دليل على وجوب الايمان بالرسل عموما في هذا الباب. مع انها موجودة والسبب في هذا ان الايمان برسول واحد يكفي للايمان بالرسل كلهم. لانه - 00:59:30
هو من امن برسول لزمه ان يؤمن بجميع الرسل. لان الرسل جاءت بشيء واحد ومن كفر برسول واحد فكأن او كفر بالرسل كلهم. ولهذا لما ذكر الله جل وعلا الذين فرقوا بين الرسل قالوا نؤمن ببعض ونكفر ببعض قال اولئك هم - 00:59:50
هم الكافرون حقا. فهم كفار بالرسل كلهم. ولهذا فلليهودي اذا قال انا اؤمن موسى ولكن ما اؤمن بمحمد لانه ما ارسل الينا. يقول انت كافر لان محمد الله عليه وسلم جاء بمثل ما جاء به موسى واخبر انه ارسل اليكم. فيجب ان تطيعوه واتبعوه فاذا لم تتبعوه - 01:00:10
فقد كفرتم بنبيكم. فالذي لانهم لا خلاف بينهم. وموسى وغيرهم من الرسل جاء بطاعة الله جل وعلا وجوب متابعتهم. فمن امن برسول لزمه ان يؤمن بالرسل كلهم. ومن برسول لزم ان يكفر بالرسل كلهم ولهذا لما اخبر الله جل وعلا عن قوم نوح انهم قالوا وكفروا بالرسل - 01:00:40

كفروا بالرسل وهو اول الرسل. والايمان بالرسل من اركان الايمان. فلا بد من فمن لم يؤمن بالرسول لا يكون مسلما. ولهذا امر الله جل وعلا بذلك قال امنوا بالله رسوله والرسول معناه الذي كلفه الله جل وعلا بابلاغ - 01:01:10

رأيه الى عباده. والفرق بينه وبين النبي ان النبي يرسل ويوحى اليه بشرع في امة مسلمة يعني اما شيئا يخصه او شيء يعم. اما الرسول لابد ان يرسل الى امة كافرة. فيكفر به من يكفر. كما ذكر الله جل وعلا الرسل والانبياء - 01:01:40

هي في بني اسرائيل كثيرون. وقد يأتي الرسول والنبي كل واحد يعبر به عن الاخر يعني ان النبي يكون رسول الرسول نبي. كما قال الله جل وعلا وما ارسلنا بالنبي من رسول ولا نبي. الا اذا تمنى - 01:02:10

القى الشيطان في امنيته. ولهذا يأتي في ذكر الاخبار كثيرا مرة يقول قال الرسول ومرة يقول قال النبي كلاهما سواء. ولكن اذا عند التعريف الذي ذكره العلماء والنبي هو ما اوحي اليه بالشرع ولم يكلف بالتبليغ يعني شرعا خاص قضايا خاصة معينة ويكون - 01:02:30

في امة مسلمة اما الرسول فهو الذي يرسل بشرع ويؤمر ببلاغه والدعوة اليه. وهذا يكون بالرسالة الى الكفار واوضح مثال في هذا ما كان في حالة رسولنا صلى الله عليه وسلم. فانه قبل ان يوحى اليه كره ما كان عليه قومه. من عبادة - 01:03:00

في الاوثان وما كانوا عليه فكان يجتنبهم. ويكره مجالستهم. فكان يذهب وحده ويفكر ويسمي تعبد ربه جل وعلا بالشيء الذي هداه اليه ربه جل وعلا فيه. وكان يذهب الى في جبل ينفرد به ويبقى وقتا ايام. يتزود لها. فاذا انتهى ما معه من الزاد رجع - 01:03:30

واخذ مثلها وذهب. فرارا مما كان عليه المشركون. يعني يعتزله. فجاءه جبريل وهو وحده في الغار. ظمه ظمة قوية فثم ارسله وقال له اقرأ يقول فقلت لست بقاري. يعني لا احسن القراءة. ثم ظمه اخرى اشد من الاولى - 01:04:00

فارسل ثم قال له اقرأ تقول فقلت لست بقارئ يعني لا احسن القراءة هو امي صلوات الله وسلامه عليه لا يقرأ ولا يكتب. يقول ثم ظمه الثالثة اشد من الاوليين. حتى بلغ منه الجهد. ثم - 01:04:30

ارسل وقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. هذه الايات اول ما نزل عليه. فهذه ما فيها امر - 01:04:50

ما فيها تكليف فيها امره فقط في القراءة بالقراءة. قال له اقرأ وهذا الذي قال له اقرأ هذا الشيء الذي جاء كابي وقتا لم يأته وحي. ففي هذه الوقت هو نبي وليس - 01:05:09

حتى مضى وقت من العلماء ما يقول مضى عليه ستة شهور ومنهم ما يقول سنتين لم يأته وحي بعد ذلك ففي هذه المدة هو نبي وليس برسول. ثم جاءه اول ما جاءه بعد ذلك لما رآه - 01:05:29

سمع صوته وهو خارج كان يخرج يتطلع لعله يأتي اليه لانه صار يشتاق الى لقائه خرج الى في بعض فجاج مكة فسمع الصوت يا محمد فالتفت يمين ما رأى احد - 01:05:53

وسمع الصوت رفع رأسه الى جبريل قد سد الافق سد السما من جميع الجهات بصورته التي خلق عليهم. فهتال منه صلى الله صلوات الله وسلامه عليه. جاء رجع الى بيته وقال زملوني. زملوني. دثروني - 01:06:13

لان الخائف اذا تدثر وغطي قد يهدأ. فجاءه جبريل الوحي وقال يا ايها المدثر قم فانذر. وربك فكبر وثيابك فطهر. والرجز فاهجر. ولا تمنن استكثر ولربك فاصبر. فهذا اول ما امر بالنذارة. فصار بذلك نبيا رسولا. ثم - 01:06:33

الوحي عليه صلوات الله وسلامه عليه. فقبل ان تنزل هذه الايات التي في سورة المدثر هو نبي وليس برسول. ثم لما نزل كلف بالبلاغ وكلف بالدعوة الى الله جل وعلا فصار رسولا بعد ما كان نبيا. اما انبياء بني - 01:07:03

في اسرائيل فكان يوحى اليهم بعد موسى عليه السلام. والتوراة عندهم التي هي شرعهم الذي كلفوا اتباعه فقد يوحى الى بعض انبيائهم اما في قضية معينة تقع لهم او في تخفيف شيء - 01:07:23

في امر معين او ما اشبه ذلك فهم انبياء. ولهذا جاء في الحديث كانت الانبياء تسوس بني اسرائيل. كلما ذهب نبي جاء بعده نبي. شو اسمهم يعني دعوة ولهذا موسى عليه السلام هو اول انبياء بني اسرائيل - 01:07:43

واخرهم عيسى عليه السلام. فعيسى اتى بكتاب فيه تخفيف. وفيه نسخ بعض الاشياء التي كانت فهو متمم ومكمل للشرع الذي جاء به موسى عليه السلام. ثم بعد ذلك فترى فترة الرسل وكان الوقت الذي بين عيسى وبين نبينا صلى الله عليه وسلم اقل من خمس مئة سنة - 01:08:03

يعني اقل بقليل. ثم بعث الله جل وعلا نبيه كافة للناس عموما. فصار الانبياء والرسل كلهم يجب الايمان بهم واتباعهم وطاعتهم. لانهم يأتون من اه بالوحي من عند فالنبوة معناها الاخبار بالانبا الينبأ بالخبر من الله جل وعلا - 01:08:33

ومن الخطأ الذي يرتكبه بعض الناس قوله تنبأ فلان. تنبأ كذا او يتنبأ بكذا. تنبه كذب لا يجوز. ولكن كونه يقول ظن كذا او حدث بكذا لاباس اما يقول تنبى لا يجوز. فالتنبي كونه يدعي النبوة هذا كفر بالله جل وعلا. ولهذا اخبر الرسول صلى الله - 01:09:03

عليه وسلم قال انه يأتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي ولا نبي بعدي فهو صلوات الله وسلامه عليه هو الذي ختمت به النبوة والرسالة. ولهذا انزل عليه شرع يكون صالحا للوقت كله الى قيام الساعة. وهو القرآن الذي فيه تفصيل كل شيء وفيه - 01:09:33

بحكم كل شيء. ولكن يحتاج الى فهم. يحتاج الى تأمل وفهم. قال وقول الله تعالى قال امنوا بالله ورسوله. يعني هذا امر للوجوب. يجب ان نؤمن بالله وسبق معنى الايمان. نؤمن بالله - 01:10:03

رسوله فدل على ان هذا فرض على كل مكلف انه فرض عليه ان يؤمن بالله ورسوله اما كلوا وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فهذا يدخل فيه الواجب ويدخل فيه المستحب. النفقة التي - 01:10:23

تنفق قد تكون واجبة حتم لابد منها كالزكاة مثلا. والنفقة على من تجب النفقة عليه وقد تكون مستحبة كالصدقات التي يحبها الله ويأمر الله جل وعلا بها. وقوله مما جعلكم يعني مما رزقكم - 01:10:43

وقوله مستخلفين فيه يعني انكم اذا انفقتم شيئا فسوف يخلفه الله عليكم مستخلفين فيه. وكذلك كونهم مستخلفين فيه انكم انكم اكتسبتموه ممن خلفه لكم من اباء وغيرها. فهو ليس من آآ صنعكم بل هو من فضل الله. فضل الله - 01:11:03

عليكم وهذا من الامور التي فيها عجب للحقيقة الله يرزقك ثم يأمرك ان تنفق منه حتى - 01:11:33